مجلة مركز بحوث ودراسات

المدينة المنورة

العدد الثاني والثلاثون/ محرم - ربيع الأول ١٤٣١هـ . يناير - مارس ٢٠١٠م

٣٢

- النواب والأمراء والعمال في العهد النبوي
- رعاية الله التربوية والعلمية للنبي ﷺ
- وثيقتان عثمانيتان عن المدينة المنورة
- من النباتات الطبية في المدينة المنورة

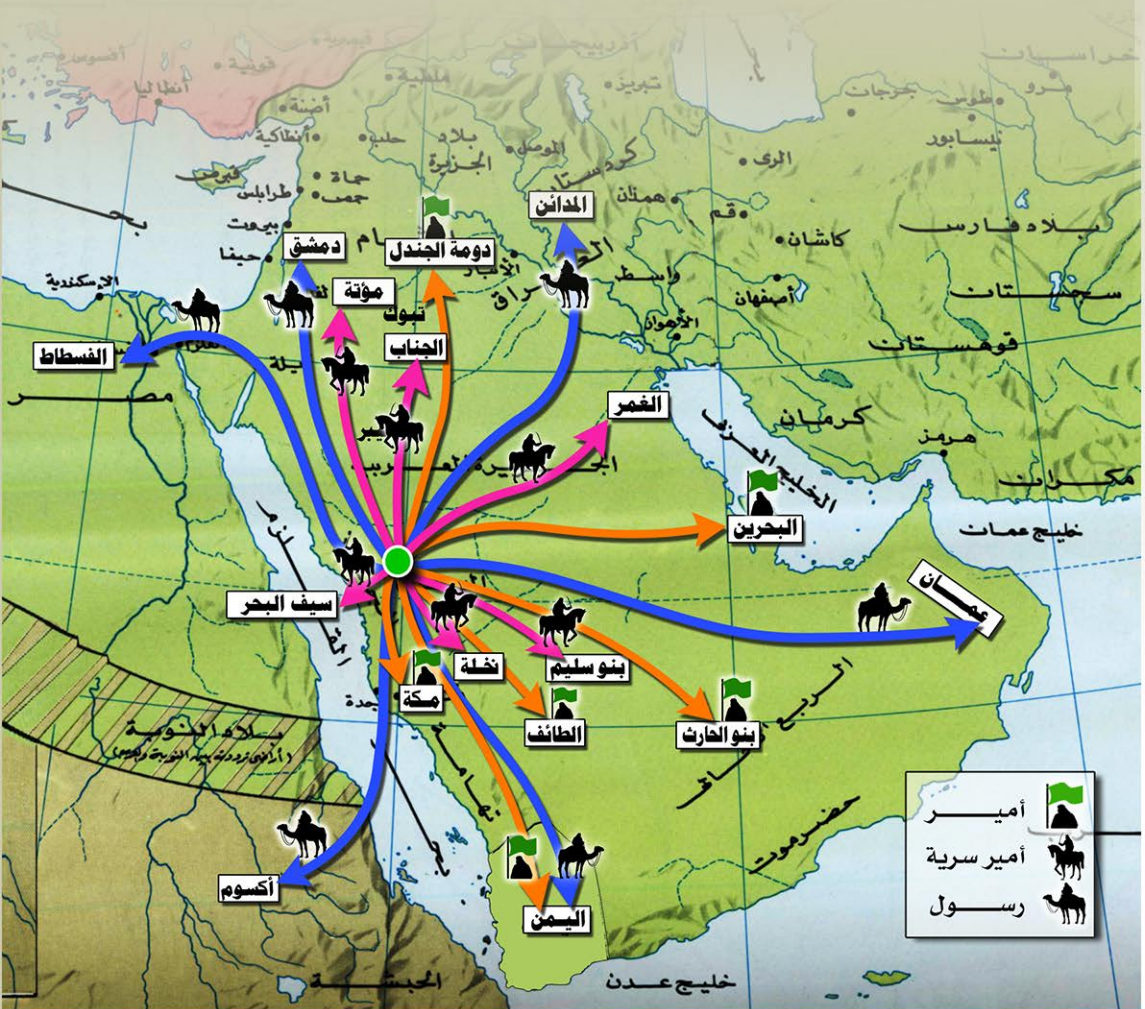

من النباتات الطبية في المدينة المنورة

(العنصل – الكزبرة – المر)

د. محيي الدين لبنية

استشاري تغذية بمستشفى
الملك فهد بالمدينة المنورة سابقاً

أولاً: العنصل

العنصل من أقدم النباتات الطبية التي عرفها الإنسان، كان الفراعنة يقدسونه ويعدونه طارداً للشياطين والأرواح الشريرة، واكتشف قدماء المصريين والإغريق فوائده العلاجية، واستعمله الأطباء العرب في علاج بعض الأمراض، ولا يزال يستخدم في عمل مستحضرات صيدلانية.

أسماؤه

العُنْصُل، وبصل الفأر، وبصل العنصل، والجراي، والعنصيل، جاء في لسان العرب: **(العُنْصُلُ: البصل البري)**[1]، وقال الأزهري في مكان آخر: **(العُنْصُل والعُنْصَل: كرَّاث بري، يعمل منه خل يقال له: خل العنصلاني، وهو أشد الخلِّ حموضة)**، وفي القاموس المحيط[2]: **(العنصل بالضم: بصل الفأر، والإسقيل والإسقال بكسرهما: العنصل)**.

واسمه بالإنجليزية Squill.

---

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد. لسان العرب. ٤٨٠/١١، دارصابر، بيروت، لبنان.

(٢)الفيروز آبادي، مجدالدين بن محمد يعقوب. ص١٣١٢و١٣٤٠، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وصفه وأنواعه

عشب ذو جذر بصلي الشكل، جاء في لسان العرب:(**قال الأزهري: العنصل نبات أصله شبه البصل، وورقه كورق الكرات وأعرض منه، ونوره أصفر تتخذه الصبيان الأعراب أكاليل**).

وله أنواع عدة وهي:

الأول: **العنصل الأبيض أو البحري**، وتنتشر نباتات هذا النوع في مناطق تحيط بحوض البحر الأبيض المتوسط وحول البحر الأسود، وهو النوع المفضل في إنجلترا.

الثاني: **العنصل الأحمر**، وتنتشر نباتاته البرية أيضاً في دول حوض البحر الأبيض المتوسط، ويختلف عن النوع الأبيض باحتوائه على صبغة الأنثوسيانين الحمراء التي تكسبه لونها، وفيه جليكوسيد سيليروسيد Scilliroside، ويستعمل هذا النوع طبياً في فرنسا.

الثالث: **العنصل الهندي**، ينتشر في الهند ويستعمل فيها كعقار، وأدخل حديثاً اسمه في الأقراباذين البريطانية التي ذكرت فوائده الطبية، ويوجد في صورة قطع منحنية، لونها أدكن قليلاً من العنصل الأوربي، وتتّحد أيضاً شرائط strips العقار في شكل مجموعات مكوّنة من ٤ إلى ٨ أجزاء؛ لكن يندر حدوث ذلك في عقار العنصل الأوربي، ويظهر اللون القرمزي المحمر عند إضافة قطرة من ماء اليود على قطعة من العنصل الهندي، بينما يعطي العنصل الأوربي لوناً أصفر باهتاً فقط.

الرابع: **بروق**، وينتشر في المملكة العربية السعودية والكويت ، وهو نبات حولي، ساقه رفيعة قصيرة، تخرج من قاعدته أوراق عديدة على شكل خصلة، وجذوره ليفية، ويخرج الحامل الزهري له قريباً من سطح الأرض، ثم يتفرع ويحمل في نهاياته نورات عنقودية.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وتختلف أنواعه في شكلها النباتي، ومعظمها معمرة وبعضها حولية، يصل ارتفاع النبات إلى نصف متر، وله بصلة كمثرية الشكل أو كروية تغطيها حراشف تكون حمراء اللون في النوع الأحمر منه، وبيضاء مصفرة قليلاً في النوع الأبيض، ويصل وزن البصلة الواحدة أحياناً إلى ١كيلوجرام، والأوراق رمحية الشكل تظهر خلال فصل الربيع، يصل طولها بين ٣٠ و ٦٠سم وعرضها بين ٥ و١٢سم، ويزهر هذا النبات في الصيف خلال الفترة بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، ويخرج الحامل الزهري الطويل بين الأوراق، وينتهي بنورة عنقودية كبيرة، والأزهار لونها أبيض أو أبيض فيه زرقة، والثمار علبية الشكل، يوجد فيها عدد كبير من البذور السوداء المجنحة يحملها الهواء إلى مسافات بعيدة، وبعد جفاف ساق النبات يبقى عارياً إلى منتصف فصل الشتاء، ثم تبدأ الأوراق الكبيرة العريضة في الظهور خلال فصل الربيع، وتغذي البصلة من جديد ثم تذبل في نهاية الربيع وتنفصل عنه، ويُجمع بصل العنصل خلال شهر أغسطس (آب) بعد توقف أزهار النبات، ويكون خالياً من الأوراق، وتزال الحراشف الخارجية من البصل بعد جفافه، ثم يقطع في صورة شرائح عرضية رقيقة قبل تجفيفها بأشعة الشمس، ثم تعبأ داخل أكياس أو براميل، وقد يحضر مستخلص العقار في الغول بتركيز ٦٠ ٪ ويمثل الناتج ٦٨ ٪منه، ثم يخزن في مكان جاف على درجة حرارة لا تزيد عن ٢٥ مئوية، ومسحوق العقار له قدرة كبيرة على امتصاص الرطوبة؛ لذا يجب تخزينه داخل عبوات محكمة القفل بعيداً عن الرطوبة.

مكوّناته الفعالة

تختلف نسب المكوّنات الفعالة في بصل نبات العنصل حسب نوعه، ويحتوي عموماً بصل العنصل على مخلوط من الجليكوسيدات مثل:

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

سيلارين Scillaren A، وهو الجزء الأكبر والهامّ من المركّبات الفعّالة، ومخلوط متعادل من الجليكوسيدات المسماة سيلارينScillaren B، كما يحتوي العقار على مركب زانزوسيليد xanthosscillide، وهو عبارة عن بلورات صفراء اللون، ويحتوي العنصل الأحمر على سيلارين من النوعين A و B وجليكوسيدين آخرين هما سيلازوسيد seillaroside، وسيلاريوبروسيد seillarubroside لايوجدان في بصل العنصل الأبيض، كما يوجد في العنصل هلام نباتيmucilage بنسبة ٤ ـ ٨١ ٪، ومركب سينسترين Sinistrin، وهو مركب كربوهيدراتي ذائب في الماء، وينفذ عبر مسام الجلد عند مسك الأبصال مسبباً تهيجاً شديداً فيه؛ ويعزي البعض ذلك إلى وجود مركب غير ثابت أو طيّار في بصل العنصل، ويحتوي العنصل الأوربي على ماء بنسبة ٧٩ ـ٨١ ٪.

في الطب القديم

استعمل الأطباء القدماء بصل العنصل في علاج بعض الأمراض، قال داود الأنطاكي عنه في تذكرته: **(شديد التقطيع والتلطيف، ترياقي، أجود من البصل في كل ما ذكر، ويزيد عملية النفع من قذف المرة، والدم، ووجع الصدر، وضيق النفس، والربو، والإعياء، والاستسقاء، والطحال، والحصى، وعسر البول، والمفاصل، وعرق النسا، والنقرس، وأوجاع الأذن واللسان، والصداع والشقيقة، وحاصل ما قيل عنه: إنه ينفع من كل مرض في كل حيوان ماخلا الحمى والقروح الباطنة)**[1]. وقال الفيروزأبادي في القاموس المحيط: (**نافع لداء الثعلب والفالج والنسا، وخلّه**

(١) تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب ٧١/١، دار الثقافة الدينية، القاهرة.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

للسعال المزمن والربو والحشرجة، ويقوي البدن الضعيف). ووصفه عالم الطبيعة والفيلسوف اليوناني الشهير ديسقوريدس منقوعاً في الخل المخفف لعلاج مرض القلب.

فوائده العلاجية

مقشع للرئتين

يستعمل العنصل الأبيض والهندي في صورة شراب فيه غولelixer أو صبغة أو خل أو oxymel على شكل جرعات صغيرة، يتراوح مقدارها بين ٣٠ و ٢٥٠ ملجم كطارد للبلغم أو مقشع شديد الفعالية، وتمتص الجليكوسيدات الموجودة في العنصل بدرجة بسيطة في الجهاز الهضمي للإنسان، ولها فعالية سريعة، وليس لها تأثير تجمعي، ويحدث عند تناول هذا العقار في شكل جرعات صغيرة تهيجاً في المعدة مما يؤدي إلى إفراز انعكاسي في الشعيبات الهوائية للرئتين؛ وبالتالي يطرد البلغم منها، ويفيد عموماً في علاج التهابات القصبات الهوائية المزمن والسعال؛ لذا يستعمل في أدوية السعال وفي علاج الالتهاب الرئوي المزمن.

في علاج أمراض القلب

يفيد استعمال العنصل الهندي في علاج بعض أمراض القلب، وهو يشابه نبات ديجتالس digitalis في فعاليته على عضلة القلب؛ وذلك لمحتواه من الجليكوسيدات من نوع سيلارين A و B التي ترفع مستوى ضغط الدم، وتزيد قوة ضربات القلب وتجعلها أفضل.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مقيء

يؤدي تناول جرعات كبيرة من مستحضرات بصل العنصل إلى حدوث تهيج في الأغشية المخاطية المبطنة لجدار المعدة؛ نتيجة احتوائه على الجليكوسيدات ومن ثم حدوث القيء، لذا يفيد إعطاؤه في علاج المصابين بالتسمم؛ لإفراغ محتويات المعدة من المواد السامة وتفادي امتصاصها في الأمعاء.

في الطب الشعبي

يستعمل بصل العنصل في الطب الشعبي داخلياً في شكل محلول ملين للأمعاء، وخارجياً في علاج القروح.

كما يُستعمل بصل العنصل الأحمر كمبيد للقوارض والجرذان؛ لذا سماه البعض بصل الفأر؛ لاحتوائه على مركب سيلارين السام.

مستحضراته الصيدلانية

تباع العديد من المستحضرات الدوائية لبصل العنصل مثل:

١- مستخلص مائي للبصل محضر في غول بتركيز ٧٠ ٪.

٢-مستحضر Squill oxymel، ويحتوي على العنصل الأبيض والهندي في حمض الخل وعسل نقي وماء.

٣- مستحضرات العنصل مع الأفيون Opiate squill preparations.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ثانياً:الكزبرة

نبات حولي، شاع استعمال ثماره الناضجة بعد جفافها لوحدها أو مع غيرها من التوابل، وتستخدم أوراقه الخضراء في تحضير بعض أطباق الطعام؛ لإكسابها مذاقه ونكهته المميزين، و ثماره الناضجة تخزن بعد جفافها في صورتها الكاملة، أو كمسحوق داخل عبوات محكمة القفل في مكان بارد للمحافظة على خواصها.

وعرف القدماء الكزبرة حيث جاء ذكرها في بردية إيبرس Papyrus of Ebers حوالي ١٥٥٠ قبل الميلاد، وفي كتابات الإغريق كاتو Cato وبليني Pling، واستخدمها الأطباء المسلمون الأوائل في علاج بعض الأمراض.

أسماء النبات

جاء في كتاب "**تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب**" لداود الأنطاكي تسميات الكزبرة بالزاي المعجمة، ويقال: بالسين المهملة، وهي: القرديون والتقدة والكشنيز أو التقدة البري خاصة، وبالإنجليزية الكزبرة هي Coriander، وهو اسم مشتق من اليونانية أي: حشرة البق abug، Kopis، واسمها العلمي: sativum Corianderum، وهي من الفصيلة الخيمية Umbelliferae، ويختلف نبات الكزبرة كلياً عن نبات آخر يسمى: كزبرة البئر وهو من السراخس. Maidenhair fern

وصف النبات

هو عشب حولي قد يصل ارتفاعه إلى ٧٠ سم، وساقه متفرعة، وأوراقه السفلية عريضة بينما تكون العلوية مجزأة، وأزهاره بيضاء أو بنفسجية

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

اللون على شكل نورات خيمية، وثماره كروية الشكل لونها بني فاتح إلى أخضر، وتتباين في شكل ثمارها وحجمها ونسبة الزيت الطيار فيها حسب أصنافها كالروسي والمغربي والهندي، ويوجد منها نوعان بستاني وآخر بري، وتزرع الكزبرة في الكثير من دول العالم ، كمنطقة حوض البحر المتوسط وشرق ووسط أوربا.

مكوناته الفعالة

تمتاز الأجزاء الخضرية لنبات الكزبرة باحتوائها على مقادير جيدة من الأليـاف الغذائيـة، والمركبـات الكيمـو نباتيـة phytonutrients مثـل: فلافونيدات flavonoids، ومضادات الأكسدة مثل: فيتامين ج وفيتامين أ علـى شـكل كـاروتين والكلوروفيـل، وعناصـر معدنيـة كالحديـد والماغنسيوم، وتحتوي الثمار الجافة للكزبرة على زيت طيار بنسبة قد تصل إلى ١٪، وفي القوانين البريطانية لا تقل عن ٣ ٪، ويستخلص بواسطة التقطير البخاري، وفيه ٦٥ - ٧٠ ٪ لينالول linalol (coriandol) وبينين pinene، وتصل نسبة الرماد(معادن) فيها ٥ - ٧ ٪ من وزنها، والثمار غير الناضجة للكزبرة لها رائحة غير مستحبة، تنتقل إلى الزيت عند استخلاصه منها بطريقة التقطير البخاري، وتحدث تغيرات غير مرغوبة (تزنخ) في الزيت عند تخزين ثمار النبات داخل عبوات مفتوحة وتعرضها لفترة طويلة للحرارة والضوء.

وزيت الكزبرة لا لون له، أو يكون أصفر باهتاً، ويذوب في الغول بتركيز بنسبة ٣/١، ويخزن في درجة حرارة لا تزيد عن٢٠ درجة مئوية داخل عبوات مُحكَمَة بعيداً عن الضوء، وله خواص أروماتية وقاطعة لرياح البطن، وله استخدامات في صناعة بعض العطور، ويحتوي الزيت العطري

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المستخلص من ثمار الكزبرة على مركبات لينول linolol، وكورينادرول coriandrol، وبينين pinene.

في الطب القديم

وصف الأطباء القدماء الكزبرة لوحدها أو مع غيرها في علاج بعض الأمراض، قال عالم الطبيعة والفيلسوف ديسقوريدس: **(إذا تُضمِّد به مع دقيق الباقلا؛ حللت الخنازير(تضخم الغدد الليمفاوية في الرقبة والجروح)، وبذرها إذا شرب منه شيء يسير أخرج الدود الطوال، وإذا خلط بدهن الورد أو الخل ولطخ على الأورام الحارة الملتهبة الظاهرة في الجلد نفع منها)**، وقال داود الأنطاكي في تذكرته عن الكزبرة الخضراء: **(مركبة القوى، وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الانزلاق فتحبس القيء وتمنع اللهب والعطش والنملة والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقاً والتهيج أكلاً وطلاءً، وماؤها بالسكر يزيد الشهية، ويمنع التخم، وتقوي القلب، وتمنع الخفقان، ومع الصعتر والسكر تزيل الدوسنتاريا، ومع الصندل والأنيسون تقوي المعدة وتسقط الديدان)**[1]، وقال ابن سينا عن ثمارها الجافة: **(ينفع من الخفقان الحار، ويبطئ الهضم، ويقوي المعدة المحرورة، ويمنع القيء، وقيل: إنه يسكن الجشأ الحامض بعد الطعام)**[2]، وقال أبو القاسم بن محمد إبراهيم الغساني الشهير بالوزير عنها: **(نافعة من هيجان المرة الصفراء، محللة للأورام الحادة، نافعة من التهاب المعدة، وإذا شرب من مائها اليسير مع رب العنب أخرجت الدود الطوال من البطن،**

(١) تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، الجزء الأول، ص٣١١، دار الثقافة الدينية، القاهرة، ج. م. ع.

(٢) القانون في الطب ٣٤١/١، دار صابر، بيروت، لبنان.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وبزرها إذا سحق وذر على المواضع التي ينبعث منها الدم قطعه، وإذا حمص وشرب عقل البطن)[١].

فوائده العلاجية

للجهاز الهضمي

اكتشفت فائدة تناول الكزبرة على شكل أوراقها الطازجة أو مسحوق ثمارها الجافة في تخفيف المغص المعوي والتشنجات،وتساعد في هضم الطعام Aids in digestion and helps settle the stomach and prevent flatulence ، وزيتها المستخلص يذهب رياح البطن؛ وذلك لاحتوائها على الزيت العطري، كما أن له خواص مسكّنة للمغص الناشئ عنها.

مرض السكر

ذكرت بعض البحوث العلمية فائدة تناول مرضى السكر مسحوق ثمار الكزبرة الجافة مع طعامهم في تقليل شدة ارتفاع تركيز سكر الدم، ويمكن استعماله على شكل منقوع، حيث تملأ ملعقة صغيرة من هذا المسحوق وتوضع في كأس من الماء الساخن، ثم تترك مدة لا تقل عن ٥ دقائق قبل تصفيته، ثم يشرب بعد كل وجبة طعام، وأصبحت الكزبرة الجافة ضمن الوصفات الشعبية في الهند وغيرها في علاج مرض السكر.

خافضة للكولسترول المرتفع

كما أظهرت دراسة أخرى أجراها فريق علمي من قسم الكيمياء الحيوية ,Department of Biochemistry في جامعة كيرالا بالهند of

(١) حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار. ص١٣٩، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

University Kerala على حيوانات التجارب، ونشرت نتائجها في مجلة Journal Plant Foods for Human Nutrition عام ١٩٩٧ وهي: فائدة تناول مسحوق ثمار الكزبرة مع الطعام في خفض تركيز الدهون الثلاثية المرتفعة Hypolipidemic effect، والكولسترول المرتفع hypocholesterolemic effect، وخفض تركيز الكولسترول السيئ Lowers bad cholesterol (LDL)، وزيادة تركيز الكولسترول الجيد(HDL) and raises good cholesteraol في الدم.

ويُفسَّر تأثيرها الخافض لتركيز الكولسترول؛ بأنها محتوية على مركّبات منها: ستيرولات neutral sterols التي تعزز قدرة الكبد على تكوين أحماض الصفراء، وتزيد معدل تكسير جزيئات الكولسترول على أحماض الصفراء فتذهب مع البراز.

مدر لحيض المرأة

يفيد استعمال مستخلص الثمار الجافة، أو الزيت المستخلص منها داخلياً أو كدوش مهبلي في إدرار الطمث للمرأة عند تأخير حدوثه، وعند استعمال المرأة الحامل له يحدث الإجهاض؛ وذلك لاحتواء زيتها على مركب بينين pinene الذي يسبب تقلصات في عضلات الرحم فيدرّ دم الحيض، وهذا يعني ضرورة عدم الإفراط في استعمال المرأة الحامل مسحوق ثمار الكزبرة الجافة.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ثالثاً: المرّ

المرّ: صمغ راتنجي يَسيل من لحاء جذع شجرة معروفة، حيث إنها تُشرط فيخرج منها الصمغ ويسيل فيصير على حصر وبواري قد بسطت له، ومنه ما يحمله ساقها، وتنتشر أشجاره في شبه الجزيرة العربية كالسعودية واليمن، وكذلك شمال شرق أفريقيا كالصومال والسودان.

وأشار عالم الطبيعة والفيلسوف اليوناني ديسقوريدس بأنها تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التي تسمى باليونانية ـ الشوكة المصرية ـ، لكن أبا القاسم بن محمد الغساني قال عنها في كتابه "**حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار**": **(هي شجرة باليمن، وقيل: بجزيرة سومطرى، يُترك صمغها حتى يجمد ثم يُستعمل)**، وعرف الأطباء الإغريق والرومان المرّ، واستخدموه لوحده أو مع غيره في علاج بعض الأمراض، وجاء ذكر المرّ في التوراة مرات عدّة، كما عرفه الأطباء المسلمون الأوائل، كابن سينا والرازي وداود الأنطاكي، وذكروا فوائده العلاجية في مؤلفاتهم الشهيرة، ولازال هذا العقَار معروفاً لدى التجار الهنود باسم هيرابول heerabol، ويستخدم في عمل بعض المستحضرات الصيدلانية.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أسماؤه

جاء في قاموس المحيط[١]: **(المُرُّ بالضم: ضد الحلو، وهو دواء نافع للسعال ولسع العقارب وديدان الأمعاء، والمُرّة بالضم: شجرة أو بقلة)**، واشتق اسمه من اللغتين العربية والعبريةMur وتعني: مذاقه مر، وشاع بين القدماء تسمية منتجات المرّ: بولا bola، وبال Bal، وبول bol، ويعرف لدى أهل الصومال بمولمول Mulmul أو أوجو Ogo، ويعرف بالإنجليزيةMyrrah أو Myrrha.

وصفه وأنواعه

شجرة المرّ دائمة الخضرة، أوراقها مركّبة، لها معلاق طويل، وأزهارها صغيرة الحجم، وثمارها حسلية محاطة بغلاف، وأغصانها لها رائحة بلسمية قوية عند فركها بين الأصابع، ويسيل الراتنج الصمغي تلقائياً، أو نتيجة عمل جروح في جذع الشجرة، ويتجمد تدريجياً ويصبح لونه بنياً وأحياناً أسوداً، وهو مرّ طريّ القوام في مظهره، ويسهل التعرف عليه من رائحته الأروماتية المميزة، ولايعطي لوناً بنفسجياً في اختبار البروم Bromine test، ويكون المرّ من نوع hotai bdellium أوGum hotai

(١) الفيروز آبادي، مجد الدين بن محمد يعقوب. ص٦١٠، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

غير نفّاذ للضوء وليس له رائحة، ويحتوي على مركّب سابونين، ويستعمل لغسيل الشعر.

وهناك نوعان رئيسيان من أشجار المرّ هما:

الأول: مر هرابل، وتطبق عليه الأوصاف السابقة.

الثاني: المرّ الحلو، وهو شجرة المرّ الحبشي المعروف منذ القدم، ويستعمل في البخور والعطور والتحنيط.

كما يوجد أربعة أصناف من المر bdellium، عرفَّها هولمس holmes بأنها: ذات رائحة عطرية تسمى Perfumed or scented bdellium أوbissabol تجمع من جذوع أشجار النوع النباتي C. erythaea var glabrescens.

طريقة جمع صمغ المرّ

يوجد قنوات زيتية راتنجية في لحاء جذوع الأشجار لجميع أفراد الفصيلة البورسيرية تقريباً، وتتكون نتيجة حدوث الانفلاق schizolysigenous، وقد يتجمع الانفلاق بالآخر، وتتكون تجاويف انفلاقية عادةً في أنواع الجنس النباتي Commiphora sp. وتُجمع معظم الإفرازات من النضح الذاتي من الشقوق والشروخ التي تتشكل في لحاء الشجرة، وفي الصومال تعمل شقوق في جذوع أشجار المرّ ليتصلب السائل اللزج المفرز منها ذو اللون الأبيض المصفر بسرعة؛ نتيجة الحرارة الشديدة، ويتحول إلى

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

كتل بنّية محمرة اللون، تُجمع في أكياس مصنوعة من جلد الماعز، ويجمع المرّ bdellium والصموغ مع بعضها لتكوين العقار.

ويكون العقار على شكل كتل غير منتظمة الشكل، يصل وزنها نحو ٢٥٠ جرام، ولون سطحها الخارجي بني محمر أو أصفر محمر، يمكن جعله في صورة مسحوق، ويتكسر صمغ المر بسهولة، وله رائحة أروماتية ومذاق مر وحاد acrid، ويشكل المرّ مستحلباً أصفر اللون مع الماء.

مكوناته الفعالة

يحتوي المرّ على نسبة ٧-١٧ ٪ زيت طيار، و ٢٥ــ٤٠٪ راتنج، و٥٧ــ٦١ ٪ صمغ، ونسبة صغيرة من المواد الغريبة ٣ــ٤ ٪، ويحتوي الزيت العطري على تربينات Terpens وإسترات sesquiterpens وإيجينول eugenol، ويعطي لوناً بنفسجياً مع عنصر البروم، ويحتوي الجزء الأكبر الذائب منه في الإيثير على ألفا وبيتا وجاما لحمض كوميفوريك Commiphoric acid واسترات حمض راتنجي آخر، واثنين من المركبات الراتنجية الفينولية الأخرى، ويحتوي الجزء الأصغر غير الذائب منه في الإيثير على ألفا و بيتا وجاما لأحماض هيرابوميرهوليك Heerabomyrrholic acids، ويوجد في صمغ المرّ أيضاً بروتين بنسبة ١٨ ٪، وكربوهيدرات بنسبة ٦٤٪ على شكل سكر جلاكتوز، وسكر أرابينور، وحمض

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جلوكويورنيك glucouronic acid، ويوجد أيضاً في العقار أنزيم الأوكسيديز Oxidase enzyme، ولم يتمكن العلماء حتى الآن من فصل المادة المسؤولة عن مذاقه المرّ، ويشترط في المرّ ذي النوعية الجيدة عدم احتوائه على نسبة لا تزيد عن ٧٠ ٪ من المركّبات غير الذائبة في الغول، وأقلّ من ٥٪ رماد، ولا يمثل المسحوق التجاري للمرّ العقار قبل طحنه؛ لفقده جزءاً من المكوّنات الرئيسية فيه كالزيت الطيار خلال عملية الطحن، وتتراوح نسبة الرماد فيه ٦ -١٧ ٪.

في الطب القديم

قال عنه العشاب العربي الشهير بابن البيطار: (**مفتح محلل للرياح، وفيه قبض، نافع من الأورام البلغمية، ويدمل ويكسو العظام العارية، جيد للسعال المزمن، وينفع من استرخاء المعدة والماء الأصفر والنفخة في المعدة**)[1]، وقال عنه الشيخ الرئيس ابن سينا: **(هو صمغ طيب الرائحة، منه خالص ومنه مغشوش، أجوده ما هو إلى البياض والحمرة، وغير مخالط بخشب شجرته، مفتح محلل للرياح، وفيه قبض وإلزاق وتليين، ويقع في الأدوية الكبار، ويمنع التعفن، ويجلو أثار القروح، ويطيب نكهة الفم، ويلطخ بالعسل على الثآليل، يبرئ الجروح المتعفنة، ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الأسنان جيداً ويقويها ويمنع تآكلها، ويُذرُّ على قروح الرأس فيجففها، يجلو آثار وقروح العين**

ويجلو بياضها، وجيد للسعال المزمن الرطب، ويُبتلع ماؤه لخشونة الحلق، ينفع المرّ الخالص في استرخاء المعدة والنفخة، ويدر الحيض)[١]، وجاء في تذكرة داود الأنطاكي عن المرّ: **(عنصر جيد، وركن عظيم في المراهم والأكحال على اختلاف أنواعها، ينفع سائر النزلات والصداع، ويشد اللثة، ويزيل الأوجاع في الظهر وخشونة القصبة استحلاباً في الفم، والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شرباً خصوصاً مع الترمس، وحجل عرق النسا والمفاصل والنقرس، والسموم شرباً وطلاءً، ويطرد الهوام بخوراً مع الكندس، ويحفظ الموتى طلاءً)**[٢].

فوائده العلاجية

له صفات مطهرة

اكتشف العلماء أن صمغ المر أو الصبغة المحضّرة منه كغيره من الراتنجات Resins له صفات مطهرة Antiseptic وتأثير قابض للأنسجة Astrigent، حيث يفيد استعماله كمحلول غسيل أو غرغرة في علاج التهابات تجويف الفم واللثة، وتوجد مستحضرات صيدلانية منه لهذا الغرض.

منبه للرحم

كما اكتشف العلماء أن للمرّ تأثير تنبيه موضعي للرحم uterine stimulant عند استعماله على شكل محلول، وهو مدرّ لطمث المرأة Emmenagogue عند تأخره.

---

(١) الطب العربي(الدرة البهية في منافع الأبدان الإنسانية). ص٢٢١، دار العلم، بيروت، لبنان.

(١) القانون في الطب. ص١٩٣. شرح وترتيب جبران جبور (١٩٨٦)، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان.

(٢) تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب. ١/ ٣٣٥، دار الثقافة الدينية، القاهرة، ج. م. ع.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

قاطع لرياح البطن

واكتشف الأطباء أيضاً فائدة تناول صمغ المرّ لقطع رياح البطن Carminative، واختفاء المغص في البطن الناشئ عنها، وعزوا ذلك إلى محتواه من الزيت العطري.

مستحضراته الصيدلانية

تحضر صبغة المرّ tincture Myrrh بأخذ جزء من Macerating صمغ المرّ، ويضاف إليه خمسة أجزاء من الغول (٩٠ ٪)، وتكون الجرعة المستعملة منها بين ٢. ٥ ـ ٥ ملّي لتر.

مراجع البحث العربية

١-ابن البيطار.
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
ج. م. ع.
٢- د. هيام شهاب، ود. أحمد سمير النوري (١٩٩٢).
علم العقاقير، منشورات جامعة دمشق، سورية.
٣-د. محمد العودات، ود. جورج لحام (١٩٨٧).
النباتات الطبية واستعمالاتها. دار الأهالي، دمشق، سورية.
٤- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٨).
النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي، الجامعة العربية، الخرطوم، السودان.
٥-د. محمد العودات (١٩٨٢). النباتات السامة في سورية. مجلة علوم الحياة، عدد خاص، كانون الثاني.

المراجع الأجنبية

١-Reynolds,J. E. F. ,et al (eds) (١٩٨٩).
Martindale. The Extra pharmacopoeia. p٩٤١.
The pharmaceutical press ,London,England.
٢-Trease ,G. E. ,and Evans,W. C. (١٩٨٥).
Pharmacognosy. P٥٠٩..Bailliere Tindall ,East bourne, England.
٣-Wallis ,. T. E. (١٩٨٥).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

Textbook of pharmacognosy. p١٥٥/١٥٧. Pitman Tindall ,East bourne ,England.

٤-Antia ,F. P. (١٩٨٥).

Clinical dietetics and nutrition. p٢٩٢,٦٣٧.

Oxford university press,London,England.

٥-Bender,A. E. (١٩٦٨).

Dictionary of nutrition and food technology. p٥٧.

Butterworths Co. ,London,England.

٦-Reynolds,J. E. F. ,et al (eds) (١٩٨٩).

Martindale. The Extra pharmacopoeia. p١٠٦٠.

The pharmaceutical press ,London,England.

٧ -Trease ,G. E. ,and Evans,W. C. (١٩٨٥).

Pharmacognosy. P. . Bailliere Tindall ,East bourne ,England.

٨ -Wallis ,. T. E. (١٩٨٥).

Textbook of pharmacognosy. p. ٢٤٦. Pitman Tindall ,East bourne ,England.

V. Chithra and S. Leelamma (١٩٩٧).

Hypolipidemic effect of coriander seeds (Coriandrum sativum): mechanism of action.

Journal Plant Foods for Human Nutrition (Formerly Qualitas Plantarum).

Volume ٥١, Number ٢ / June, ١٦٧/١٧٢.

٩- Health Benefits of Coriander Seeds and Cilantro Leaves.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

Coriander seed and cilantro leaves have many known health benefits and researchers are finding more every day. Here are ١٣ known benefits:

١٠- Protects against the Salmonella bacteria.

١١- Reportedly works as a natural chelation treatment.

١٢- Aids in digestion and helps settle the stomach and prevent flatulence.

١٣- Is an anti-inflammatory that may alleviate symptoms of arthritis.

١٤- Protects against urinary tract infections.

١٥- Prevents nausea.

١٦- Relieves intestinal gas.

١٧- Lowers blood sugar.

١٨- Lowers bad cholesterol (LDL) and raises good cholesteraol (HDL).

١٩- A good source of dietary fiber.

٢٠- A good source of iron.

٢١- A good source of magnesium.

٢٢- Rich in phytonutrients and flavonoids.

٢٣-Reynolds,J. E. F. ,et al (eds) (١٩٨٩).
Martindale. The Extra pharmacopoeia. p. ١٥٩٣.
The pharmaceutical press ,London,England.

٢٤-Trease ,G. E. ,and Evans,W. C. (١٩٨٥).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

Pharmacognosy. P. ٤٦٨. Bailliere Tindall ,East bourne ,England.

٢٥-Wallis ,. T. E. (١٩٨٥).

Textbook of pharmacognosy. p. ٤٩٧. Pitman Tindall ,East bourne ,England.

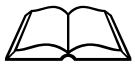

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة